

العمل على إقامة مناطق سكنية وخدمات البنى التحتية ومحطات توليد الطاقة.. المهندس زيدان يوسف:

## «جازان الاقتصادية» تمثل إرادة ملك في بناء الإنسان وجعله هدفا استراتيجيا في التنمية



قال الرئيس التنفيذي لشركة MMC السعودية وعضو مجلس إدارة شركة مدينة جازان الاقتصادية المهندس زيدان محمد عمر يوسف : أن تركيب مدينة جازان الاقتصادية على الصناعات الثقيلة و كثيفة الاستخدام للطاقة والصناعات الكحولية المرتبطة بها التي تم تخصيص أكثر من نصف مساحة المدينة الاقتصادية لتطويرها . وقال إنه جار حاليا ترسية عقد التجهيزات الأساسية والذي يشمل تسوية الموقع كمرحلة أولى وسيتم قريبا ترسية عقود التجهيزات الأساسية والتي تتضمن شبكات توزيع الطاقة الكهربائية وشبكات لניהاء (مياه الشرب) مياه مكافحة الحريق، المياه للاستخدام الصناعي، شبكة التهريد بجياه البحر، ويجري حاليا ترسية عقد إنشاء رصيف ميناء الإنشاءات حيث أنه من المخطط له أن يتم تدريسه خلال الشهر القادم كما يجري حاليا ترسية عقد إنشاء إنتاج مجمع البهر لإنتاج الطاقة الكهربائية وتحلية مياه البحر، كما تم الاتفاق مع وزارة البترول والثروة المعدنية مشكورة على كافة التفاصيل المتعلقة بمشروع المصفاة، وإلى تفاصيل الحوار:

خادم الحرمين الشريفين وسمو ولي العهد، في صورة خلال وضع أساس مدينة جازان الاقتصادية، ويبدو رؤوسا الشركات للظورة للمدينة.

## حوار - خالد الرييش

ما أبرز ما تم إنجازه حتى الآن في هذه المدينة الاقتصادية ؟  
قامت مجموعة مطوري مدينة جازان الاقتصادية والتي تضم تحالف شركة إم إم سي السعودية المملوكة لمجموعة شركات إم إم سي الماليزية وشركة مجموعة بن لادن السعودية مذكرات تفاهم مع شركات عالمية لتنفيذ مشروعات صناعات السيارات وبناء السفن وهي صناعات داعمة ومكملة للصناعات التي يشهدها خادم الحرمين الشريفين والتي من أبرزها مصهر الألومنيوم ومجمع صناعة الحديد إلى جانب استكمال جملة من المشروعات التكميلية المساندة وإطلاق بعض المشروعات التعليمية والتنموية، ولعل من أبرز مذكرات التفاهم البمرمة كانت مع مؤسسة التدريب الفني والهيئة العامة

للاستثمار لتطوير مدينة كابر للتدريب والتي ستقام على مساحة مليوني مترا مربعا وتضم إقامة مراكز تدريبية متخصصة وعمليات تقنية ومعاهد صناعية لإعداد العناصر البشرية السعودية المدربة والمؤهلة كما تم توفير ألف فرصة للتابعات لبناء منطقة جازان للدراسة في الجامعات الماليزية.

ما هي أبرز الإنجازات التي ستسرع استكمال الأعمال المطلوبة والمتوقعة لمدينة جازان الاقتصادية ؟

حسب توجيهات خادم الحرمين الشريفين فإننا حرصون على سرعة الإنجاز والبدء بصورة فعالة في العمل لإنجاز هذه المدينة وفق ما خطط لها.

وقد تم خلال الفترة الماضية الانتهاء من كافة إجراءات إ فراغ أرض المشروع من وزارة الشؤون البلدية والقروية ، بالإضافة إلى الانتهاء من تصميم المخطط الرئيسي للمدينة والدراسات الهندسية التفصيلية للمشاريع الرئيسية بما في ذلك مشاريع البنية التحتية كما تم الانتهاء من بناء مركز التسويق في المدينة الاقتصادية ، كما يجري حاليا ترسية عقد التجهيزات الأساسية والذي يشمل تسوية الموقع كمرحلة أولى وسيتم قريبا ترسية عقود التجهيزات الأساسية والتي تتضمن شبكات توزيع الطاقة الكهربائية وشبكات المياه (مياه الشرب)مياه مكافحة الحريق، المياه للاستخدام الصناعي، شبكة

كيف تنظرون إلى إنشاء مدينة جازان الاقتصادية والأثر الاقتصادي والتنموي والاجتماعي على أبناء المنطقة ؟

وضع خادم الحرمين الشريفين الملك عبد الله بن عبد العزيز بناء الإسكان هدفا استراتيجيا في التفكير الحديث من خلال التخطيط لبناء مدن اقتصادية تستقطب الكوادر الوطنية ذات الكفاءات العالية من أجل الوصول بالملكة العربية السعودية إلى مرحلة جديدة من مراحل التطوير المبني على منهجية التفكير الاقتصادي وإقامة المشروعات العملاقة التي توفر رغد العيش لأبناء هذه البلاد في مختلف أرجائها .

ولا تنهض الأمم إلا من خلال التنمية الاقتصادية والاجتماعية، وفي هذا الإطار يأتي بناء المدن الاقتصادية التي توفر بنى تحتية متكاملة وإدارة حديثة ومنظومة من المشروعات التي توفر للشباب والفتيات فرص وتطبيق في أجل المشاركة في التنمية ومن هنا جاء إعلان خادم الحرمين الشريفين عن إنشاء مدينة جازان الاقتصادية باستثمارات تقوق ١٠٠ مليار ريال وتخصيص ٢,٥ من أسهم الشركة المطورة للمدينة الاقتصادية كأسهم مجانية لأهالي المنطقة ذوي الدخل المحدود ، وهذه المدينة تعكس إرادة ملك في بناء الإنسان وجعله هدفا استراتيجيا في التنمية والتحويلات الاقتصادية.

وتتبنى مدينة جازان الاقتصادية بموقعها القريب من طرق التجارة الرئيسية عبر البحر الأحمر، وقام مدينة جازان الاقتصادية على بعد ٦٠ كم من مدينة جازان، والتي سيتم تكريسها لتصبح مدينة رائدة تساهم في تطوير منطقة جازان .

وتتبع المدينة فرصة مناسبة للتنمية الصناعية وإقامة وتوسع صناعات جديدة تلبى احتياجات الملكة وتطلعاتها وتتكون بنشئبة لله ثاني أكبر ميناء صناعي للملكة على ساحل البحر الأحمر.

ما هي أبرز ملامح مدينة جازان الاقتصادية ؟

ينصب تركيز مدينة جازان الاقتصادية على الصناعات الثقيلة وكثيفة الاستخدام للطاقة والصناعات التحويلية المرتبطة بها التي تم تخصيص ثلثي مساحة المدينة الاقتصادية لتطويرها، وسيتم تجهيزها بأحدث التجهيزات الأساسية الأزمة لمشروعات الصناعات الثقيلة والتي تتضمن محطة توليد الطاقة ومحطات تحلية المياه التي ستتمكن من توفير مياه الشرب لسد الاحتياجات المحلية للمدينة فضلا عن إنشاء شبكات التوزيع للكهرباء والمياه لأغراض الصناعة وشبكة مكافحة الحريق وشبكة مياه التبريد بالإضافة إلى شبكات الصرف الصحي والصرف الصناعي ومحطات المعالجة التابعة لها. كما يتم التركيز على تطور صناعات ذات قيمة مضافة عالية فالصناعات التحويلية الأساسية تتیح العديد من الفرص في الصناعات التحويلية وتم بفضل الله استقطاب العديد من الصناعات في هذا المجال والتي سيتم التحدث عنها لاحقا.

أما بالنسبة للمنطقة السكنية فسيتم تطويرها لتكون رافدا اقتصاديا اخر لتنمية المدينة والمنطقة حيث يتم تطوير العديد من المرافق المخصصة لتطوير الموارد البشرية كما ستقام منطقة للأعمال التجارية حيث تتضمن جميع المرافق المتخصصة والتي تتمتع بأحدث التجهيزات والتي تتمتع العديد من فرص العمل بالإضافة إلى المرافق السكنية المختلفة لجميع قاطني المدينة كما ستوفر المرافق التجارية والخدمات والترفيه مستوى عاليا لأسلوب المعيشة، فمجمع الفيلات تتل على منظر رائع على البحر الأحمر ، بالإضافة إلى وفرة المناظر الخضراء لليلعبية المحطة بكل قبلا، والمرات المائية الضيقة، وهذه العوامل توفر للمقيمين مزيجا من الاستمتاع بالطبيعة مع الحفاظ على الخصوصية في أن واحد.

## تشديد مجعم

## لصناعة السيارات

## وبناء السفن وميناء

## صناعي ومحطة

## للتحلية

هذا بالإضافة إلى تلك الحوافر تتمتع المدينة الاقتصادية بالعديد من المزايا من حيث موقعها الجغرافي المتميز كصحة وصول للقارة الأفريقية والإهتمام الكبير الذي تلقاه المدينة من الشركات الوطنية الصينية بالإضافة إلى مميزات تنافسية أخرى تشمل الكثافة السكانية العالية وغير ذلك من مزايا.

من هم المطورون الرئيسيون لمشروع مدينة جازان الاقتصادية؟ وماذا يدورهم من غيرهم؟ ومن يتحمل تكاليف هذا المشروع؟

المطورون الرئيسيون للمشروع هما شركة بن لابن السعودية وشركة ام ام سي السعودية المملوكة لمجموعة شركات ام ام سي الماليزية ، وتمتيز شركة بن لابن السعودية بتاريخ عريق في تطوير مشاريع عملاقة على مدى العقود السابقة ، وعدد من أكبر المشاريع داخل المملكة وخارجها. كما أن شركة ام ام سي الماليزية تعد بدورها أكبر شركة ماليزية في مجالات الهندسة والإنشاءات وإدارة وتملك الموانئ ومحطات توليد الكهرباء كما تعد إحدى أنجح الشركات العالمية في المجالات المتخصصة لتطوير التجهيزات الأساسية وغيرها من المجالات المتعددة في مجالات البناء .

ويتحمل مطورو المشروع جميع تكاليف التطوير بداية من شراء الأرض وتكاليف البنية التحتية وإقامة المشاريع الاستباقية في المدينة بالتعاون مع الشركات السعودية والعالمية الراقية في الاستثمار في مناطق المدينة المختلفة .

ما هو أول مشروع بدأت به المدينة؟

مشروع الصناعات الحديدية والذي ابتدأ فيه مشروع الريط الكهربائي مع التلبية الوطنية بالإضافة إلى أعمال تسوية الأرض لبدا مصنع حديد الجنوب بقيادة شركة عبر المملكة وبالشراكة مع عدة مستثمرين أجانب

ما هي أهم آخر تطورات أعمال المكاتب والمباني؟

مبنى المكاتب الرئيسية للهيئة العامة للاستثمار وللشركة المطورة ومركز العرض تم استكماله ، وقد تم استكمال التصاميم الهندسية للمكاتب الإدارية والمناطق السكنية وستقوم الشركة المطورة بتطوير مباني لخدمة العاملين في المدينة أثناء فترة البناء كما تم تأسيس شركة متخصصة (شركة الإسكان) لتطوير مباني العمالة والقاطنين الأوائل لخدمة فترة الإنشاء بحجم استثمار يفوق الـ ٥٠ مليون دولار.

إلى أي مدى ستخدم مدينة جازان الاقتصادية العمالة السعودية؟ وهل العمالة السعودية مؤهلة لخدمة المدينة؟

لدى المملكة تجربة جيدة في هذا المجال وهي تجربة مدينتي الجبيل وينبع والتي يديرها ويعمل فيها الآلاف من السعوديين ، ومن وجهة نظري أن إحدى المزايا النسبية التي تمتلكها منطقة جازان هي توفر العنصر البشري ، والذي وجدنا فيه الكثير من الحماس والرقبة الجادة في العمل والمساهمة معنا في إنجاز هذا المشروع الصالح، ونحن ملتزمون بتقديم العديد من المنح والبرامج التدريبية لأبناء وبنات منطقة جازان من أجل تأهيلهم للعمل في مشاريع مدينة جازان الاقتصادية ، وذلك بإشراف الهيئة العامة للاستثمار والتي تؤكد دوماً على توجيهات خادم الحرمين الشريفين وسمو ولي عهده الأمين بإعطاء أولوية قصوى لتدريب وتأهيل أبناء وبنات المناطق التي تقام فيها المدن الاقتصادية.

التبريد بمياه البحر، و يجري حالياً ترسية عقد إنشاء رصيف ميناء الإنشاءات حيث أنه من المخطط له أن يتم ترسية خلال الشهر القادم كما يجري حالياً ترسية عقد إنشاء إنتاج مجمع البحر لإنتاج الطاقة الكهربائية وتحلية مياه البحر كما تم الاتفاق مع وزارة البترول والثروة المعدنية مشكورة على كافة التفاصيل المتعلقة بمشروع المصفاة.

وقد كان تركيز الشركة المطورة خلال الفترة الماضية بدعم من الهيئة العامة للاستثمار ينصب بصورة رئيسية على جذب الاستثمارات في الصناعات الثقيلة مع تركيز في الترويج على كل من ماليزيا والصين وقد تم البدء في إنشاء أول مرحلة من مشروع (عبر الملكة) وهي مصنع حديد الجنوب الذي يهدف إلى إنتاج الكتل الحديدية (البليت) بطاقة إنتاجية قدرها مليون طن سنوياً. كما تم الاتفاق على إنشاء مصنع الألمنيوم بقيمة ٥ مليارات دولار وهو استثمار صيني دولي مشترك (شالكو)، وهذا المشروع عاين إضافة إلى المصفاة يمثلان حجر الزاوية في تطوير المدينة وعنصر جذب هام لمزيد من الاستثمارات المحلية والمستتركة والأجنبية في الصناعات المساندة .

كما تجري حالياً بالتعاون مع الهيئة العامة للاستثمار والهيئة العامة للأرصاء وحماية البيئة وبالتعاون مع احد المعاهد العالمية دراسة الآثار البيئية في المدينة، وذلك حتى تكون مدينة جازان صديقة للبيئة، حيث تشترط الجهات ذات العلاقة في المملكة أن تكون كافة الصناعات التي تستقبلها المدينة ملائمة لأفضل المعايير البيئية العالمية

ما أهم ما يجذب المستثمرين الأجانب لمدينة جازان الاقتصادية؟

أقر مجلس الوزراء مؤخراً حزمة من الحوافر الضريبية للمستثمرين الأجانب في المناطق الأقل نمواً والتي تتضمن مدينة جازان، حيث منح المستثمرون خصماً ضريبياً بنسبة ٥٠٪ من تكاليف التدريب السنوي للسعوديين وخصماً ضريبياً آخر بنسبة ٥٠٪ من الأجر السنوية المدفوعة للسعوديين من قبة ضريبة الدخل المفروضة على الوعاء الضريبي والبالغة ٢٠٪ لكل من شركات الأموال القيمة الشخص غير المقيم نتيجة لنشاط يمارسه في المملكة من خلال منشأة قائمة، وهذا القرار يؤكد حرص خادم الحرمين الشريفين على الإسراع في تنمية تلك المناطق وتعجيل التنمية المتوازنة لها وسيكون له أكبر الأثر في استقطاب المزيد من الاستثمارات ونطلق إلى المزيد من الدعم من حكومة مولاي خادم الحرمين الشريفين لتكون الصناعات التي تستهدف مدينة جازان الاقتصادية تعتبر من الصناعات الإستراتيجية ذات القيمة المضافة العالية والتي توفر العديد من الفرص الوظيفية.